

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

تدألة المفظة

(۵۶۹)

کتاب : ردّ قرّة العین فی البکار علی ^{رحم} الحسین

مؤلف : شیخ محمد حیات السنّی

کاتب : X

خط : نسخ

سال کتابت : X

فن : اختلافات

زبان : عربی

تقطیع : ۱۵ X ۲۰ اوراق : ۳۲ سطورا : ۱۷

کیفیت :

ردّ است انبرضا سنّی بر رساله قدماء عین سماة با قرّة العین -

الحمد لله الذي
من كتابه نوره العيني
في الطاء الحسيه رضي

الله تعالى عن
الشيخ محمد بن محمد بن
صبيح السبكي

الملك السعدي
في شهر ربيع الثاني
سنة 1200
القطيف في دار
الشيخ محمد بن محمد بن
صبيح السبكي

Handwritten text on a piece of tape or paper fragment, possibly a signature or date.

Blank page with a faint circular watermark or stamp in the center.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله على كل حال وفي كل حال ونعوذ بالله من أحوال أهل الأهواء
الضلال والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذي الكمال والكرامة خير
صحب **وَأَلَّا مَا بَعْدَ** فقد اطلعت على رسالة سماة قره العين في الباء على الحسين
رضي الله تعالى عنها فوجدتها على الغين والشين فأردت أن أبين ما فيها
من الرتبة والأعراض عنها الجدر لا خادها واليق لا طفاها لكن خفت أن
يعتبر بما فيها من لا منهم عنده ولا علم يقع في دار الضلال ويخرج عن صوره
الصواب والكمال فأجبت أن أظهر ما فيها من الخلل لئلا يكون للعوام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أما بعد الحمد والثناء والصلوة
والسلام على رسوله أده الأولياء فأقول تقر عند فقهاءكم بحتم
أن يكون مراده لا عند فقهاءنا مفسر السيرة وهذا يدل على أنه خارج عن
أهل السنة ويحتمل أن يكون مراده لا عند فقهاءنا مفسر أهل التحقيق والند
يقين وهذا يدل على أن القائلين بما سياتي ليسوا بفقهاء حقيقة لعدم
إمام وعلم هذا ينظر في هذا القائلين أن وجد شروط الفقهاء

فقر

قد اخطأ هذا في إخراجهم عن الفقهاء وإن لم يوجد فيهم شروط الفقهاء
فقد أصاب ويحتمل أن يكون مراده أنه ليس بمقلد للفقهاء في هذا بل
هو مجرد مستقل في ذلك فإن وجد فيه شروط الاجتهاد فقد أصاب لكن
كلامه في هذه الرسالة يدل على أن بينه وبين وجود شرط الاجتهاد
فيه **وَأَلَّا مَا بَعْدَ** لا يقطع الاجترار القادر أن يجب يوم عاشوراء التسوية
لك وعدم التغير بشي من الحزن والسرور قلت الظاهر أنهم أرادوا من
الحزن الحزن المشتمل على المنكرات من النوح وسق الجيوب وترك
الزينة وليس ما يدل على الحداد للحسين رضي الله تعالى عنه فإنه هو الذي
وشره تشبهه بالرفقة لا مجرد الحزن الخالي عن ما ذكر فإنه محمود وكيف
لا يحزن المؤمن الصادق على ما أصاب الحسين وأهله من الدواهي لكن
يقتصر بوجوه الموت بل كما ذكره وذكر ما أصابه وأهل حزنه وأسأل
الربوع على الخدين وذاب قلبه من أن يفعل ما لا يرضى به ربه كما هو دين
الرفقة المكذبة في دعوى محبة أهل البيت وكيف يكون الإنسان
صادقاً في دعوى محبتهم مع تركه متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم والله
تعالى يقول قل انكنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وكل يدعي
أنه متبع لرسول الله عليه وسلم ولكن أتباعه يحتاج إلى معرفة أقواله وأفعاله
وأحواله حتى المعرنة والتوفيق من الله تعالى على العمل على ذلك وذلك

لا يختص الحزن على الاسم في يوم الموت
بل كلما ذكره

اعز من الكبريت الحار والسيرور السور المشتمل على السمات والفرجة
 بوجه عدوة كره وهذا هو الذي تشبه بالخارج المغضوب لاهل البيت
 لا السرور من حيث ان الله تعالى رفع بالحق سبحانه رتبة رحمة الرسول
 صلى الله عليه وسلم وافلاذ كيدته بالمعصية الكبرى التي وقع
 في كبرها فان هذه نعمة جليلة في حق اولئك فكيف لا يفرح محرم
 حيث انما نعمة وان كان يحزن من حيث انها في الظاهر نعمة وبليته قد
 يكون مسرورا مسرورا منسبا عن السمات والعدوة فانه مشاهجة بما
 لخارج الذين يعقبون اهل البيت ويفرحون باصحابهم مشاهجة بهم
 عادة العدو وان يفرح بمصيبة عدوه ولا محزون فاحزنا مشتملا على المنكر
 والمحرمات فانه تشبه بالرافض المضطرب في محبة اهل البيت وكل ذلك
 حرام انتهى فان من تشبه بقوم فهو منهم وهذا حديث رواه احمد
 الطبراني وابوداود عن ابن عمر والبراز عن حذيفة وهذا مما تخالفه
 نصوص الاحاديث الصراح ويؤهه العقل السليم من حيث التعليل
 ايضا ان اراد ان الفقهاء يعنفون عن مجرد الحزن الخافي عن المحرمات
 والمنكرات والتسببه باهل الرضا فقد اخطا في ذلك لانه لا يمنع عنه
 جاهل فضلا عن الفقهاء وان اراد انهم يحرمون الحزن المشتمل على ما
 لا ينبغي فالاحاديث والعقل لا تخالف بل تدل عليه دلالة الكهول الشمس

ترجمة العروة ان يفرح بمصيبة
 عدوه

من تشبه بقوم فهو منهم

كما اوضح ذلك **انشاء الله تع** والاحاديث التي اورد هالا اتر على
 ما اذ **انشاء الله تع** انما الاحاديث فقد رويها
 في صحيح البخاري ومسنن ابى داود والترمذي عن الربيع بنت معاذ
 قالت **ما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم** حين بنى علي فدخل بيتي فجلس على فراشي
 فبسط لنا يفرسين بالدف ويندين قال في الجمع ناو لا عن النهاية المذب
 ان ذكر النائحة الميت باحسن اوصافه وافعاله ك ومنه يندب من قتل
 نغم مهلة وقال في القاموس وندب الميت بكاه وعند محاسنه من قتل
 من آباي نحن يوم بدر قال القسطلاني اي يذكرون اوصافهم بالثناء
 عليهم ويقدمون محاسنهم بالكرم والسجادة فان اريد من النذب الطبع
 الاول اعني ذكر النائحة للميت باحسن اوصافه فهو منسوخ او مخصوص
 بوجهه كما اوضح ذلك لكن القام يابى الحمل على هذا المعنى كان المقام مقام
 فرحة وسرور مقام كربة وشور كما لا يخفى على ذي فهم وان حمل على
 المنع الثاني اي البكاء ويقدم المحاسن من غير نوح فان كان ذلك غير
 مشتمل على بدعات الجاهلية فهو مباح والا فهو منسوخ او مخصوص بوجهه
 والمعنى اللاتى بالمقام بل هو للمقربين هذا بقولهم الحال ما انسا را لير
 استطلاق ان قد بين لم يكن نذب المصيبة لهذا بقية اجمالا بل نذب الفرحة
 حيث ذكرنا اوصاف آباي نحن فرحة وشكرا وسرورا لما انعم الله عليهم من

تلفت انما ذكره من لفظ النذبة مكررا
 في قوله سمع نذبتين وني قوله حال ميل
 الى نذبة وني قوله فاصلا لانه يندب
 وني قوله فاصلا لانه يندب
 فلم اجده في صحيح رسول صلى الله عليه وسلم
 فيها لفظ البكاء بل النذبة في النواحي
 كلها وبين النذبة فرق ظم كما سيأتي
 عند تحقيق مع النذبة من لفظ البكاء
 بالتحريم كما انتم

تفهم
 نذبتين لم يكن نذب المصيبة
 بل نذب الفرحة

كرامة الشهادة وهذا يدل على كمال ايمان الانصار حتى ان جوارحهم اقد
 الجلائيا الوصلة الى الكرامة اظهر العطايا ويذكر ان اوصاف من ابتلي بها
 في اجل مواضع السرور والجور وهذا يدل على انما قلنا مع ان السرور
 بشهادة الحسين رضي الله تعالى عنه من حيث انها بسبب ربه
 ليس يقع بل هو حسن على ما قررنا لم يبق في هذا دليل على ما ادعاه بطلان
 على خلافه وفيما بيني يعلم ما في غدي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دعني هذا فان مفايح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو وانما يجمل ان
 يكون المنع منه صلى الله عليه وسلم ان يوصف في اثناء اللجب والسرور
 اذ منسبه اجل واسرف من ان يذكر الا في مجالس الخدا فاداه القسط
 وهذا يدل على ان منعها ياهو لتجاوزهن الحد الذي لا يجوز تجاوزه
 قال الله تعالى وتلك حدود الله فلا تعتدوها وقولي بالذي كنت
 تقولين من المدح والتناء على الآباء لان في ذلك اظهار شكر نعم الله
 تعالى وترغيب اوليائه في قتال اعدائه وهذا هو المراد من احدثين كما
 لا يخفى كما ذكره صاحب الرسالة قال القسطاني ففيه جواز المدح والتناء
 ما لم يقض الى الغلو وفي السيرة السامية لما سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فدية النساء على قتل احد قال تحسرا وباسفالكى حمزة فذابواكي له
 ان اراد من التحسرتحسرت على فوات فدية البواكي عليه كما هو مقتضى ظاهر

السرور بشهادة الحسين
 ربه ربه ليس بوجه
 بسبب

كلام

كلامه فهو لا يخلو اما ان يكون المراد من الفدية الفدية التي كانت في
 اهل الجاهلية فسان النبي صلى الله عليه وسلم اجل من ان يحسرت على
 فواتها بل تحسرت الكفر على من اعتقد فيه ذلك واما ان يكون المراد منها
 الفدية التي كانت في الباحة فهو صلى الله عليه وسلم اعلى من ان يحسرت
 على فوات امر مباح ولما ان يكون المراد منها الفدية المستحبة فلم يرد
 دليل على استحبابها وهذا الحديث وما قبله لا يدل على استحباب الفدية
 عليه لاحتمال ان مراد من ذلك بيان عزبته رضى وبيان كاله واجبته
 عند الله تعالى كما ورد ان اعنط الاولياء من قتل ترانه وقتت بواكيه
 وفهم السامعين خلاف هذا ان صح لا ينافي امكان هذا الاحتمال ثم
 لا يجوز ان يحمل قوله فلا يواكي له على الاستغراق لانه كانت له بواكي كخنة
 صفيته وفاطمة رضي الله عنها وعزبها ففهم الحاضر من الصحابة كمال
 ميله الى فديته فجا وبالنساء الى قرب المسجد المطهر تركن اموالهم واخذ
 يندب بن حمزة رضي الله عنه حتى قتل فذابواكي من ذلك اليوم فدية حمزة
 في اهل المدينة المسرفة على ساكنها الصلوات والتسليمات في فدية من مات
 منهم الى ما ساء الله ان يسمروا لما سمع صلى الله عليه وسلم ندبتهم على
 حمزة قال رضي الله تعالى عنكم وعن اولادكم وفي رواية رحمكم الله لقد قا
 سئتم فهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرا على سماع مدحه ونقصه

اعنط الاولياء من قتل ترانه وبواكيه

والفداء ما ذكره من قوله صلى الله عليه وسلم
 ذلك اليوم الى قوله الامام و العنان للسرور
 فلم اجد في السيرة السامية الله اعلم
 المرواة التي
 يجوز ان يكون

جدهم بل هو مردود من كل الوجوه ويظهر قبحه حين يحصل ما في الصدر ويظهر
 كاهل الغرور ما لم يكونوا يظنون من الشرور واما ما اعاده الناس من الرسوم
 الفاسية في هذه الايام فلا ريب ان اكثرها منكرة يشير بهذا الى حديث الرفقة
 واتبعهم عوام اهل السنة في بلاد الهند وغيرها من اتحاد المائم صورة
 قبر الحسين رضي الله تعالى عنه وتزينها باقواع الزينة واطافتها في الا
 سواق والازقة والاجتماع عندها واللعب بالسلاح والقول بيا حسين
 يا حسين واجتماع الرجال والنساء وتصوير بعض الصور المحرمة وتخوذك
 وكل ذلك حرام وفيها عظم فاسد ومنكرات منها الاسراف فانهم يهرفون
 في ذلك الوفا ومنها اتحاد الصور التي يلعبن صاحبها ومنها اجتماع الاجبيين و
 الاجنبيات ومنها السب للبروج عند اللعب بالسلاح وكثيرا ما تخرج الخليفة
 وتقبل السنوك ومنها اعتقاد هذه المحرمان قرينة وكل ذلك حرام لا يجوز ويجب على
 كل تركها وانكارها والسعي في ابطالها وللعامة في هدها الله تعالى ابراهيم
 وواعلمها والمعين عليها واجزها والراضي بها كلهم شاكرين في وزير هذه
 المنكرات تخصها الشريعة المطهرات من غير خافية على عوام المسلمين فضلا
 عن خدام السلم ومنها لا يميل اليها العاقل بمجرد عقله فضلا عن حفظ امر الشريعة
 والله تعالى اعلم بما هو الحق قلت ما ذكرت من استئذان الاحداد والياحة واتحاد
 المائم للحسين رضي الله عنه يوم موته يخاصمه الشرع الشريف اي فخاصمة فرقان

تف
 منع التابرت
 صفة
 اي قبر الحسين

تف
 منع التابرت
 صفة
 اي قبر الحسين

يدل

يدل كتاب الله ومسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطلانه وكونه من ايقع رسوم
 الجاهلية ولا يخفى هذا على من له ادب في سمة ممارسة بالعلم خصوصا بعلم الحديث فاللائم
 على كل مؤمن ومؤمنة اتيان الما موران وترك السيئات واجتناب البدع ان خصوصا
 هذه البدعة ولا يفتروا فتزول عالمكم من عالم نزل قران بسبب اقوام اللهم اني اعوذ بك
 من علم لا ينفع قال العلامة السيد السهمودي في آخر جواهر العقدين اعلم وفقني الله
 واياك ان ما اصاب به الحسين رضي عنك من الشهادة في يوم عاشوراء انما كان كرامة من الله تعالى
 عز وجل كرمه بها ومزيد خطوة ورفع درجة عند ربه عز وجل والمحاق له بدرجات
 اهل بيته الطاهرين وللهين من ظله واعتدى عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لما سئل اي الناس استأذناك بل لا قال الا نبيا وعم الصالحون ثم الا مثل قال لا
 يبطل الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيد في بلادته وان كان في دينه قسوة
 خفف عنه ولا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الارض وليس عليه خطيئة فا
 لمؤمن اذا حضر يوم عاشوراء وذكرها هاجه اصب به الحسين رضي الله عنه يستغفر بالا
 سترجاع ليس الا كما امره المولى عز وجل عند المعصية ليجوز الاجر الموعود به في قوله
 تعالى ولئن اذنبوا عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ويلاحظ في
 البلوى وما اعاد الله للصابرين حيث قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
 ويشهد ان ذلك البلاء من البلى فيفب برويته عن وجدان مرارة البلاء وصعوبة
 قال الله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعنا وقيل لبعض الناس متى يموتون عليه القرب

والقطع فقال اذا كنا بعين من نحواه فقد البلاء رخا والجفاء وفاء والمحنة نخة
 فالعاقل يستحضر مثل هذا في ذلك الوقت ويستصغر ما يرد عليه من مصائب الدنيا و
 سداً لها وبردتها ويستسلي ويستغري بما يصيبه من ذلك ويستغل يومه ذلك
 بما استطاع من الطاعات والاعمال الصالحة لخدمة صلى الله عليه وسلم على صوم عا^{سورة}
 في كل ذلك يعرف زمانه في انواع القرباب عسى ان يكتب من محي ذوى القربى ولا يتخذ
 للذنب واليأاحة والحزن كعمل الجهلة فليس ذلك من اخلاق ~~اهل البيت~~
 النبوي ولا من طرائقهم ولو كان ذلك من طرائقهم لا تحذت الامة يوم وفان تبنيها
 صلى الله عليه وسلم ما تاتي في كل عام فما هذا الامر تز بين الشيطان واغوائه
 قال الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي عقب ذكر نحو ذلك وهذا كما
 نرى في قوم آخرين معارضة هؤلاء وفي فعلهم فاتخذوا هذا اليوم عيدوا واخذوا
 في اظهار الفرح والسرور اما لكونهم من النواصب المتعصبين على الحسين رضي واهل
 بيته واما من الجهال القابلين للفساد بالفساد والشرب بالشر والبدعة بالبدعة
 فاطهروا الزينة كالخفاف ولبس الجديدين الثياب والاكتمال وتوسيع النقفا^{يت}
 وطمع الاطعمة والجوب الخارجة عن العادات ويفعلون فيها ما يفعل في الا^ل
 عياد ويرسمون ان ذلك من السنة والمعناد والسنة ترك ذلك كله فانه لم يرد
 فيه في ذلك سبي يعتمد عليه والا^ل صحيح يرجع اليه ثم نقل السيد عنه ما يتعلق
 بذلك الى قال مضار هؤلاء لجهنم يتخذون يوم عاشوراء موسماً وسموا الاعياد و

الخروج

الاخراج واودك يتخذونه ما تاتي يقيمون فيه الاخران والارواح وكل الطائفتين
 مخطئة خارجة عن السنة متعرضة للجرم والجنح انتهى وقال ابن القيم تلميذ بن تيمية
 الاكتمال يوم عاشوراء والتزين والتوسعة وغيرها من فضائل الايام منها سبي غير
 احاديث صياحه وما عداها بما طل واسئل ما فيها حديث من وقع عليه عياله يوم
 عاشوراء وسع الله عليه سائر سنة قال الامام احمد لا يصح هذا الحديث واما حديث الا
 كتمال والاكتمال والتطيب فن وضع الكذابين وقابلهم آخرون فاتخذوه يوم تالم^{خون}
 والطائفة بشدة عثمان خارجة عن السنة انتهى قلت ولا يلزم من قولنا صدر من الله
 في حديث التوسعة انه لا يصح ان يكون باطلا كما اقتضاه كلامه فقد يكون غير صحيح
 وهو صالح للاحتجاج به اذا حسن رتبته بين الصحيح والضعيف واما ما يحكى عن
 الرافضة من تحريم الحيوانات المأكولة يوم عاشوراء حتى يقرون كتاب مخرج الحسين
 رضي الله تعالى عنه فمن الجهالات والاصحوكات التي لا يفتر في ابطالها الى ذلك حسنا
 الله ونعم الوكيل انتهى ما ذكره السيد الجليل بنوع اختصار وفي هذا القدر كفاية
 لمن كان له قلب والقي السمع وهو شهيد واما الذين اشربوا في قلوبهم عجل البدعة فهم
 كاهل الكتاب الذين قال الله تعالى فيهم ولئن آتيت الذين اتوا الكتاب بكل آية ما
 تبعوا قبلتك ان رايت في كلامي تعقيد او تقصيرا فذلك لاني اخذت من العلوم الاقد^ل
 يسير اللهم ما كان صواب فيما كتبت فبفضلك وجودك ولك المنة علي في ذلك وما
 كان من خطأ فهو من سئوم نفسي الامارة بالسوء اللهم ارزنا الحق حقا وارزقنا

في محرم الحسومات يوم عاشوراء
 من الجمالات

اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقا اجنابه وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابنا

اجمينا لا اله الا الله

محمد رسول الله

صلى الله عليه

وسلم

بالخير

تريد دعواه ان اتحاد الماتم للحسين رضي الله تعالى عنه يوم موته والاحداد له
الندب عليه مع اجتماع النائمات ونياحتهن عليه وسماع ذلك قريبا وليت بيته
وخلاصة استدلاله ان حديث ربيع يدل على الندب الذي هو عبارة عن ذكر النائمة
الميتة باحسن اوصافه وافعاله وعلى وجوده بعد تقادم العهد عن الموت وان
حديث البكاء على حمزة رضي الله تعالى عنه يدل على اجتماع الباكيات وبكاءهن وان
عمل بن هاشم ونسائهم بعد موت الحسن رضي الله تعالى عنه مع تقرير الحسين رضي الله
تعالى عنه يدل على الاحداد والنياحة واتحاد الماتم وحاصل الرهان حديث ربيع
وارد في الفرحة فليس ذلك الندب نذب الكربة بل ذلك ذكر اوصاف جميلة في وقت
الفرحة مجردة عن البكاء والنياحة فلا ماس له بهذا الباب وان حديث حمزة
يحمول للحال ومع ذلك معارض بما هو اقوى منه بل بالقوى وليس فيه ذكر النذبة
بل البكاء وهو لا يستلزمها وان كان سوق الكلام ههنا بما يدل عليها وابيات

الشيء

الشيء بالدليل فرغ صحته وسلامته عن المعارضة وسند عمل بني هاشم مجهول
وعلى فرض صحته لا يقاوم الدليل المشهور بل المواز ولو سلم صحة كلهم ما ذكر
وسلامته عن المعارضة فهو اعم من الدعوى من وجهه اذ مقتضاه جواز
ما ذكر للموات كلهم لا تخصيصه بالحسين رضي الله تعالى عنه كما هو عوداه
ولعلمه لا يقول بعموم الجواز فهو في التخصيص محتاج الى الدليل وانى له ذلك
فالصواب انما ادعاه بدعة منكرة والله تعالى اعلم تمت بالخير والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد لله رب العالمين هادي اهل الاتباع الى الصراط المستقيم والصلوة و
السلام على امام الرسل محمد وآله وصحبه اجمعين ومن اتبعهم باحسان
الي يوم الدين **سابقا** والخير كله في الاتباع والسر كله في الابتداع وقد وردت
رسالة مضمونها ابان جواز التسمية باهل الرضى والابتداع وجواز بل سنية
الباكي والنياحة واتحاد الماتم على حمزة الحسين رضي الله تعالى عنه وجملة
ما استدله على ذلك حديث ربيع وهو يدل على خلاف مقصود صاحب
المرسالة لانه يدل على ان ذكر الشهادة في سبيل الله من جواب السرور والفرح و
تعالق اهل التواريخ والروافض لا يثبت بها حكم شرعي كما هو معلوم بقدر
لكي حمزة فلا يواكي له في الحديث الدال على نصح النياحة لا نسلم انه دال على التمس
بل على الارشاد الى الامور الاحسن وهو الذي اختاره اهل بيت رسول الله

لفظ

—